

المجلد (١٧)، العدد (٦٣)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٢٤، ص ص ١٣٥ - ١٧٣

مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجيات
التدريس المتمايز مع التلميذات
ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتهما

إعداد

د/ فوزة علي الزميع

أستاذ قسم التربية
الخاصة

بكلية التربية- جامعة الملك
سعود

ضحى سمحان الدوسري

معلمة تربية خاصة-
صعوبات التعلم
إدارة تعليم الرياض

مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتهما

ضحى الدوسري(*) & د/ فوزه الزميع(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم، والتعرف على مستوى استخدام استراتيجية التدريس المتمايز، والمعوقات التي تحول دون استخدام استراتيجية التدريس المتمايز والتعرف على المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمات. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج النوعي لمناسبه لطبيعة الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التعليم العام بمدارس المرحلة الابتدائية الملحق بها برامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض في والبالغ عددهن (٤٦٩) معلمة. وتمثلت عينة الدراسة في (٦٠) معلمة. حيث قامت الباحثة بسؤال المعلمات الـ (٦٠) فيما إذا كانوا قد سمعوا باستراتيجية التعليم المتمايز، فلم يجب سوى (٢٠) معلمة منهم ب (نعم) أنهم سمعوا بالاستراتيجية وقد قامت الباحثة بإكمال المقابلة مع المعلمات الـ (٢٠) فقط ممن سمعن بالاستراتيجية ويعرفون عنها. واستخدمت الدراسة المقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف عام في مدى معرفة معلمات التعليم العام باستراتيجية التعليم المتمايز كما أثبتت النتائج أن (٨) من المعلمات يستخدمن الاستراتيجية بنسبة (٤٠٪) من المعلمات اللاتي يعرفن الاستراتيجية، كما أن هناك عدد من المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لاستراتيجية التدريس المتمايز منها معوقات متعلقة بشخصية المعلمة ومعوقات متعلقة بالبيئة الصفية ومعوقات متعلقة بأولياء الأمور ومعوقات متعلقة بالإدارة المدرسية. كما قدمت المعلمات عدد من المقترحات للتغلب على المعوقات ومنها: توفير الأدوات اللازمة للتطبيق، وإقامة ورش عمل للمعلمات لتدريبهن على استراتيجية التعليم المتمايز، وتقليل عدد الطالبات في الفصل الواحد بما يسمح بتطبيق الاستراتيجية. وتوصي الدراسة بضرورة تشجيع المعلمات على توظيف استراتيجيات التدريس المناسبة لطلبتهم.

الكلمات المفتاحية: معلمات التعليم العام-استراتيجية التدريس المتمايز - التلميذات ذوات صعوبات التعلم-المملكة العربية السعودية.

(*) معلمة تربية خاصة- صعوبات التعلم-إدارة تعليم الرياض.

(**) أستاذ قسم التربية الخاصة بكلية التربية- جامعة الملك سعود.

The level of general education teachers' knowledge and use of the differentiated teaching strategy with students with learning difficulty and their obstacles

Abstract

The study aimed to identify the level of general education teachers' knowledge of the differentiated teaching strategy with students with learning difficulty, to identify the level of use of the differentiated teaching strategy, the obstacles that prevent the use of the differentiated teaching strategy, and to identify proposals to overcome the obstacles that prevent general education teachers from using the teaching strategy. Differentiated with students with learning difficulty from the point of view of teachers. To achieve this goal, the study used the qualitative method. The study population consisted of all general education teachers in primary schools with learning disability programs in the city of Riyadh, numbering (469) teachers. The study sample consisted of (60) female teachers. The researcher asked the 60 teachers whether they had heard of the strategy of differentiated teaching. Only 20 of them answered "yes" that they had heard of the strategy. The researcher completed the interview with only the 20 teachers who had heard of the strategy and knew about it. The interview study was used as a tool to collect data from the study sample. The study found that there is a general weakness in the extent of female general education teachers' knowledge of the differentiated instruction strategy. The results also demonstrated that (8) of the female teachers use the strategy, with a percentage of (40%) of the female teachers who know the strategy. There are also a number of obstacles that prevent female teachers from using the teaching strategy. The distinct ones include obstacles related to the teacher's personality, obstacles related to the classroom environment, obstacles related to parents, and obstacles related to school administration. Teachers also presented a number of proposals to overcome obstacles, including: providing the necessary tools for application, holding workshops for teachers to train them on the differentiated education strategy, and reducing the number of female students in one class to allow for the strategy to be implemented. The study recommends the need to encourage teachers to employ appropriate teaching strategies for their students.

Keywords: general education teachers – differentiated teaching strategy – female students with learning difficulty – Kingdom of Saudi Arabia.

مقدمة الدراسة:

بناء على الدعوات القائمة على ضرورة الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم عبر تعليمهم في بيئات تعليمية أقل تقييداً أقر الكونغرس في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٥ القانون العام ٩٤-١٤٢ المسمى بقانون التعليم لجميع الأطفال المعاقين Education for All Handicapped Children Act، ومن هنا بدأت فكرة دمج تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم الآخرين في الفصول الصفية، ويستوجب عند تعليم ذوي صعوبات التعلم أن يعلم المعلمون أنهم يواجهون صعوبة في توظيف الأساليب المناسبة لحل المشكلات التعليمية مقارنة بأقرانهم الآخرين (أبا عود وآل ثنيان، ٢٠٢٢). ومن الجدير بالذكر إن دمج تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية ليس وليد اللحظة حيث تم إلزام معلمي فصول التعليم العام بدعم تلاميذ ذوي صعوبات التعلم عبر تقديم كافة المساعدات التي تسهم في بناء شخصيتهم عبر تعريفهم بمستجدات واستراتيجيات تربوية يوظفونها في عملية تعليمهم بهدف تطوير مستواهم التربوي والتعليمي عبر تطبيق الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (العتيبي، ٢٠٢٠).

ولترجمة هذا الاهتمام على أرض الواقع تعمل المؤسسات التعليمية على رفع مستوى المعلم عموماً وزيادة دافعيته نحو مهنة التعليم باعتباره أحد أهم أسس البنين التربوي؛ حيث يجب أن يمتلك المعلم الكفايات التي تؤهله لممارسة النشاط التعليمي والمهني؛ حتى يحقق الغاية التي يصبو إليها في ظل عالم متقدم وعصر متجدد يجعل مهنة التدريس مهنة لها أهميتها، وتزداد تلك الأهمية حينما يقوم المعلم بتدريس تلاميذ ذوي صعوبات تعلم؛ وهذا يوجب عليه امتلاك كفايات تدريسية أكثر تخصصية تناسب هذه الفئة (الفريح والسحبياني، ٢٠٢١، ٦١)، كما أن المعلم يؤثر تأثيراً كبيراً في تكوين شخصية تلاميذه عموماً ولاسيما فئة ذوي صعوبات التعلم؛ فهو أكثر الأشخاص وعياً بخصائصهم ومدى تكرارها ودرجتها والأسباب الكامنة خلفها وتحديد طرائق حلها (الربيعان والمطيري، ٢٠٢٢، ٥٠٨).

كما أكد المؤتمر العالمي على "ضرورة تنوع المناهج وأساليب التدريس بحيث يتمكن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يتلاءم مع خصائصهم وقدراتهم" (البدارين، ٢٠٢١، ص ٢٥)،

وتتعدد الاستراتيجيات التعليمية والأساليب التربوية التي تتناسب مع هذا الهدف، ومنها استراتيجية التدريس المتمايز كأحدى الممارسات التعليمية التي تمكن المعلمات من تلبية احتياجات التلميذات ذوات صعوبات التعلم عبر التخطيط الاستراتيجي لتدريس متنوع المستويات بشكل يضمن الوصول إلى احتياجات التلميذات إلى غرفة الصف بأساليب مختلفة (Gregory & chapman , 2007). وانطلاقاً من رؤية التربويين المتمثلة بأن هدف التعليم هو ضمان الوصول للمعرفة بشكل متكافئ بغض النظر عن أي اختلافات (الشمري والعنزي، ٢٠٢٢، ص ٣٨٩)، وإيماناً بالدور الكبير الذي تلعبه معلمات التعليم العام في نجاح عملية تعلم التلميذات ذوات صعوبات التعلم كان لابد من العمل على تزويدهن بالطرائق التعليمية والأساليب التدريسية الناجحة والفعالة مثل استراتيجية التدريس المتمايز لذا جاءت الدراسة الحالية لتحديد مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومواقفها.

١- مشكلة الدراسة:

ترى الباحثة أن توجد تلميذات ذات قدرات ومستويات تعليمية مختلفة يعد عائق أمام معلمات فصول التعليم العام، مما يضعهن أمام تحدي يتمثل في صعوبات تدريسية لا يمكن حلها باستخدام الاستراتيجيات التدريسية التقليدية، وتعد استراتيجية التدريس المتمايز استراتيجية تدريسية تبين القدرات التعليمية المختلفة (8, 2011, Gangi)، وتُعنى باهتمامات المتعلم واتجاهاته وميوله، وتمتاز بالمرونة من حيث الأهداف والمحتوى والوسائل بما يتناسب مع كل طالب (قزيم وهرمز، ٢٠٢١، ٣٥٩). واستناداً إلى ما سبق وفي ظل الفوائد المتعددة لاستراتيجية التدريس المتمايز لم تتل هذه الاستراتيجية - من خلال ما لاحظته الباحثة من خبرتها التربوية في ميدان صعوبات التعلم - الاهتمام الكافي من قبل معلمات التعليم العام الملحقة بفصولهن تلميذات ذوات صعوبات التعلم، وبتتبع الدراسات السابقة نجد ندرة في الدراسات التي تناولت استراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم، وبالتالي فإن إجراء الدراسة الحالية ضرورة ملحة، من هنا تبرز مشكلة الدراسة التي تتمحور في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها؟

٢- أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى معرفة معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟
- ما مستوى استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟
- ما المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن؟
- ما المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن؟

٣- أهداف الدراسة:

تحقق الدراسة الحالية الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى معرفة معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم.
- التعرف على مستوى استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم.
- الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن.

- التعرف على المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن.

٤- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من ناحيتين:

الأهمية النظرية:

قد تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدبيات التربوية من خلال تقديم خلفية نظرية عن موضوع الدراسة ومحاورة المتمثلة في استراتيجية التدريس المتمايز وصعوبات التعلم، وبالتالي قد تفتح نتائج الدراسة الحالية المجال لدراسات وأبحاث أخرى تتناول استراتيجية التدريس المتمايز في بيئات تعليمية أخرى، ومع مراحل دراسية متنوعة.

الأهمية التطبيقية:

قد تقيّد نتائج الدراسة الحالية القائمين على العملية التربوية لتحديد جوانب الضعف في تطبيق استراتيجية التدريس المتمايز، وتقديم الفائدة للمشرفين التربويين الذين يقومون بالإشراف على معلمات فئة صعوبات التعلم؛ لينقلوا إليهم طرائق وأساليب تعليمية تخرجهم من إطار النمطية التقليدية في معالجة المحتوى التعليمي على وجه العموم عبر عقد دورات تعليمية للمعلمات.

قد تقيّد نتائج الدراسة الحالية المسؤولين وصناع القرار لوضع الخطط والاستراتيجيات والبرامج التي قد تكون حلول مناسبة لعوائق استخدام استراتيجية التدريس المتمايز وتطبيقها على التلميذات ذوات صعوبات التعلم، كما قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في تحقيق الأهداف التربوية بما يتوافق مع برامج التربية الخاصة عبر توفير تعليم لجميع التلميذات مع وجود الاختلاف في قدراتهم ومستوياتهم التعليمية.

٥- حدود الدراسة:

سنتقصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** سنتنصر الدراسة على تحديد مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتميز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية الملحق بها برامج صعوبات التعلم، وكذلك معوقات استخدامهن لها.
- **الحدود المكانية:** ستشكل مدارس التعليم العام للمرحلة الابتدائية الحكومية الملحق بها برامج صعوبات التعلم بمدينة في المنطقة الوسطى.
- **الحدود الزمانية:** ستطبق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م
- **الحدود البشرية:** ستطبق الدراسة على عينة معلمات التعليم العام بمدارس المرحلة الابتدائية الحكومية الملحق بها برامج صعوبات التعلم بمدينة في المنطقة الوسطى.

٦ - مصطلحات البحث:

معلمات التعليم العام:

يعرفهن البتال (٢٠١٩) بأنهن: معلمات التعليم العام المسؤولات عن تدريس مقرر دراسي أو أكثر للتلميذات ذوات صعوبات التعلم وقريناتهن العاديات في الفصل الدراسي العادي.
وتعرف إجرائياً: بأنهن المعلمات اللاتي يعملن في المدارس الحكومية الملحق بها تلميذات ذوات صعوبات تعلم ويقمن بتدريس جميع التلميذات بما فيهن التلميذات ذوات صعوبات التعلم المقررات الدراسية أو مقرر واحد من اختصاصهن.

استراتيجية التعليم المتميز:

يعرفها باننس (8, 2008, Bantis) على أنها "التعليم الذي يتنوع تبعاً للاحتياجات التعليمية للتلاميذ في الفصول الدراسية متعددة المستويات ومتعددة القدرات".
وتعرف إجرائياً على أنها: استراتيجية تعليمية تقوم على أساس تقديم فرص تعليمية متنوعة متناسبة مع احتياجات التلميذات ذوات صعوبات التعلم المختلفة، ومع الاختلاف في فروقهن الفردية في المجالات المختلفة.

التلميذات ذوات صعوبات التعلم:

وهن "التلميذات اللواتي يعانين من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية التي تظهر على شكل اضطراب في التفكير والاستماع والكلام، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق" (وزارة التعليم، ١٤٣٦، ١٠).

ويعرفن إجرائيًا بأنهن: التلميذات اللاتي يتعلمن في الصف العادي وجزءًا منه في غرفة المصادر، ويعانين من صعوبات في التعلم تظهر في تدني في مستوى التحصيل الأكاديمي بمادة دراسية واحدة أو أكثر ولا تعود تلك الصعوبة إلى أي نوع من الإعاقات السمعية أو البصرية أو الاضطرابات السلوكية ولا الحرمان الاقتصادي أو الظروف الاجتماعية.

المعوقات:

"الحيلولة من تحقيق الهدف، والمنع عن ذلك، والعرقلة وكل ما من شأنه أن يقف في وجه إنجاز أمر وإحراز النجاح" (ابراهيم، ٢٠١٥، ٢٨٥).

وتُعرف إجرائيًا بأنها: هي مختلف أنواع الصعوبات والحواجز والتحديات التي تمنع معلمات التعليم العام من استخدام استراتيجية التدريس المتميز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

يتألف هذا الجزء من محورين الأول صعوبات التعلم وأنواعها وخصائصها والثاني استراتيجية التدريس المتميز وأسسها وأهدافها وخطواتها ومعوقات استخدامها.

المحور الأول: صعوبات التعلم:

تعريف صعوبات التعلم:

تعد صعوبات التعلم بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة على إجراء

العمليات الحسابية المختلفة، وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد ويفترض أن تحدث له بسبب اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، وقد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته، وتسبب مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي (الرمضي، ٢٠٢١، ص ٢٧١).

تُعرف على أنها: "واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة الشفوية أو المكتوبة، وقد يظهر ذلك على هيئة اضطرابات في الإنصات، أو التفكير، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة أو التهجي، أو الحساب، كما أنها تتضمن في حالات الإعاقات الإدراكية، أو إصابات في المخ، أو اختلال الأداء الوظيفي للمخ، أو عسر قراءة" (التازي، ٢٠٢٠، ص ٢٠٨).

كما عرفت صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية على أنها: " اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة التي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة، والرياضيات، ولا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من أنواع الإعاقة أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية" (وزارة التعليم، ٢٠٢٠، ص ١٢).

كما تم تصنيف صعوبات التعلم وفق تعريف صعوبات التعلم إلى نوعان: صعوبات التعلم النمائية، وصعوبات التعلم الأكاديمية، ويمكن ذكر الأمثلة التابعة لكل نوع والمجالات الرئيسية التي تظهر فيها.

صعوبات التعلم النمائية:

وتتباين ما بين صعوبات أولية كاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالحركة الزائدة، وصعوبات الذاكرة (كالذاكرة القصيرة، والذاكرة الطويلة الأمد، والذاكرة العاملة)، وصعوبات الإدراك كصعوبات الإدراك البصري، والسمعي، واللمسي، وصعوبات الإدراك الاجتماعي، وبين صعوبات تعلم ثانوية كاضطرابات اللغة الشفهية والتفكير (السعيد، ٢٠١٠، ص ١٠٥).

صعوبات التعلم الأكاديمية:

وتظهر في المجالات الأكاديمية الرئيسية كالرياضيات والقراءة والإملاء والتعبير والخط، وتظهر هذه الصعوبات في أشكال متنوعة منها ضعف كثير من التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم في استخدام الاستراتيجيات اللازمة لفهم المادة الدراسية وتذكر المعلومات وتحديد المعلومات الهامة ومشكلات أخرى تتعلق بالمواد الدراسية الأساسية (أبو نيان، ١٤٤١، ص ٢١).

خصائص صعوبات التعلم:

إن الأفراد ذوي صعوبات التعلم يتصفون بمجموعة من الخصائص الاجتماعية والانفعالية ومنها: تدني مفهوم الذات نتيجة عدم تمكنهم من مجارة أقرانهم في الفصل الدراسي وعجزهم الأكاديمي المتكرر، وظهور مشكلات انفعالية كالقلق والتوتر، والضغط النفسية المترجمة في صورة قلق شديد، وإحباط وتوتر عصبي، وصعوبة في ضبط الذات من خلال إصدار سلوكيات غير ملائمة اتجاه الآخرين مع عدم القدرة على تقدير نتائج سلوكياتهم، وصعوبة على التعبير عن احتياجاتهم وأحاسيسهم بطريقة مفهومة للآخرين بشكل جيد، وكما يعانون من صعوبة في الاستقرار الانفعالي، وانخفاض الثقة بالنفس وصعوبة اتخاذ القرارات، وظهور مجموعة من الخصائص السلوكية المتمثلة بالنشاط الزائد وتشتت الانتباه، والسلوك الاندفاعي والتسرع في ردود أفعالهم وسلوكياتهم العامة، وافتقارهم إلى مهارات التنظيم، والانسحاب السلوكي، والنشاط الزائد ونقص الانتباه، وضعف القدرة على الإنجاز (الخصيري، ٢٠٢١، ٤١).

أما فيما يتعلق بالخصائص الأكاديمية فتظهر على شكل معاناة من صعوبات مستمرة في تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة والكتابة والحساب (الرياضيات) تظهر في سنوات التعليم النظامي عبر صعوبة معالجة المعلومات المستقبلية من خلال الحواس أو مدخلات التعلم الأساسية، وتعد صعوبات القراءة والاستيعاب من أهم المشكلات التي تواجههم وتؤثر سلباً على تحصيلهم للمواد الأساسية (Namkung & Peng, 2018, p 2)، وتظهر في الفئة العمرية من سن ٩ وحتى ١٢ سنة مشاكل تتمثل باستمرار الأخطاء القرائية والإملائية وصعوبات في أداء المهام المطلوبة للتأزر الحركي البصري، إضافة على مشكلات في الذاكرة، وانخفاض في مفهوم الذات، أما

الأكثر سنًا من عام ١٢ فتظهر لديهم مشكلات القراءة، والإملاء، وصعوبات التعبير الكتابي، ومشكلات الانتباه للتعليمات الشفهية، وحفظ أرقام الهواتف، وصعوبات شديدة في تعلم اللغات الأجنبية، مع ضعف في المثابرة (محمد، ٢٠٢١، ص ٥١٠-٥١١)، كما تظهر على شكل صعوبة الربط بين الرقم ورمزه، وصعوبة التمييز بين الأرقام ذات الاتجاهات المتعكسة، وصعوبة في كتابة الأرقام الموجودة في الخانات المختلفة، وصعوبة في إتقان بعض المفاهيم الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية كالجمع، والطرح، والضرب، والقسمة، وقد يتم التمكن من عملية الجمع أو الضرب البسيط لكن يقع في أخطاء تتعلق بالقيمة المكانية (جراح والناطور، ٢٠٢١، ص ١٣٥).

المحور الثاني: مفهوم التدريس المتمايز وتعريفه:

مفهوم التدريس المتمايز:

قام توملينسون (Tomlinson, 2001) بالاهتمام وتطوير هذا النوع من التعليم كما تلعب العوامل البيئية أو الوراثية دورًا هامًا في إيجاد اختلافات بين المتعلمين فهم ليس على قدر واحد من الاستيعاب والفهم، فعندما يخطط المعلم لدروسه لابد من أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الاختلافات، وتعد استراتيجية التدريس المتمايز من الاستراتيجيات التي تراعي الحاجات والميول والقدرات المتنوعة عند التلاميذ.

وتعرف استراتيجية التدريس المتمايز على أنها: "عملية تطويع المنهج الدراسي وطرائق ومدخل

التدريس لتلبية احتياجات المتعلمين المختلفة لتحقيق الأهداف الدراسية" (الخفاجي، ٢٠١٧، ص ٧٣١).

كما تعرف أنها: "ممارسة تعليمية تهدف إلى تنويع المواد التعليمية والمحتوى وأنشطة

الطلاب واستخدام المعلمين لطرائق تدريس ووسائل تعليمية وأساليب تقييم متنوعة لتلبية الاحتياجات التعليمية المتباينة للطلاب في الفصول الدراسية" (Logsdon, 2014, 25).

وهناك مجموعة من الأسس التربوية والنفسية للتدريس المتمايز، ومنها ما يتعلق بالمعلم باعتباره منسق وميسر لعملية التعلم وليس ديكتاتورًا يعطي الأوامر لتنفيذ، وينظر للمتعلم على أنه محور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساسي للتدريس عبر تحويل المعلومات إلى معرفة

يستطيع المتعلم استخدامها في مواقف متعددة ويوظفها بشكل إيجابي، فالتدريس يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعنى، ولا قيمة علمية لكثرة التفاصيل، فمن الجوانب الأكثر أهمية التركيز على الأفكار والمفاهيم، ومجتمع الفصل الدراسي يضم متعلمين مختلفي القدرات، ولكنهم يتعاملون مع بعضهم البعض وفقاً للعمل المطلوب منهم بفضل المرونة بين مجموعات العمل ضمن بيئة متكاملة، فلا بد من تفعيل المشاركة الإيجابية للمتعلم، عبر وضع أهداف تعليمية تتناسب مع خصائص المتعلمين وقدراتهم وأنماط تعلمهم، ليقوم كل متعلم بالعمل بجد سعياً لتحقيق الأهداف المطلوبة، وتعد الوسيلة المناسبة لاكتشاف احتياجات المتعلمين هي التقييم الشامل والمستمر حيث يتم من خلالها اكتشاف قدراتهم وميولهم وأنماط تعلمهم وفقاً للاختلافات الموجودة فيما بينهم، والنجاح والتميز من أهم الأهداف التي يسعى إليها الإنسان (مرسي، ٢٠٢١، ص ص ٤٤٤-٤٤٥).

وللتدريس المتمايز مجموعة من الأهداف يذكرها سليم (٢٠٢١)، ومنها: توفير فرص للمتعلمين للعمل وفق طرائق التدريس المختلفة، وتوفير مداخل مرنة لكل من المحتوى وطرائق التدريس، كذلك الاستجابة لاستعداد واحتياجات واهتمامات المتعلمين، وإعداد المتعلم للقيام بمهام حياتية واقعية وغير واقعية. كما أنه يسمح للمتعلمين باختيار الممارسات الأفضل المستندة إلى البحث في سياق ذي معنى بالنسبة للتعلم، ويساعد المعلمين على فهم واستخدام التقويم الملائم والفعال (الحليسي، ٢٠١١، ٥٧؛ رحمة، ٢٠١٧، ١٦).

خطوات التدريس المتمايز:

هناك مجموعة من الخطوات التطبيقية التفصيلية للتدريس المتمايز، وهي:

- التقويم القبلي يتم من خلاله تحديد المعارف السابقة، وتحديد القدرات والمواهب، وتحديد الميول والخصائص الشخصية، تحديد أسلوب التعلم الملائم وتحديد الخلفيات الثقافية.
- تحديد فئات المتعلمين وتعني تصنيف المتعلمين في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي على وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة.

تحديد أهداف التعلم:

- اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعلم.

- تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.
- تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة لمستويات المتعلمين أو المجموعات مع مراعاة الاختلافات فيما بينهم وتصميم الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة.
- إجراء التقييم البعدي بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم (عطية، ٢٠٠٩، ٣٢٨-٣٢٩)

تتمثل معوقات تنفيذ استراتيجيات التدريس المتمايز بمجموعة كبيرة من البحوث الدولية عن التعليم المتمايز أظهرت أنه يبدو فعالاً في زيادة تعلم الطلاب إلى أقصى حد على الرغم من صعوبة تنفيذه نتيجة العديد من الصعوبات كأعداد الطلبة داخل الفصل الدراسي وإعدادات الفصول الدراسية الفعلية، والمناهج الدراسية المحددة وجميع هذه المعوقات أثرت سلباً على تطبيقه، إذ لوحظت القليل من الممارسات الصفية للتعليم المتمايز من المعلمين، كما أنه يعتبر تحدياً للمعلمين نتيجة قيود الوقت وزيادة عبء العمل وسوء الفهم المحتمل (العنزي والشمري، ٢٠٢٢).

وتظهر مجموعة من العوائق والعقبات لاستراتيجية التدريس المتمايز تقف دون تحقيقها

في الموقف التعليمي وعملية التدريس، ومنها:

- حاجتها إلى معلم يمتلك قدرة عالية في التدريس.
- حاجتها إلى خطة تدريس متشعبة تلائم كل فئة من فئات المتعلمين قد لا يجيدها البعض.
- حاجتها إلى تنظيم خاص لبيئة التعلم قد لا يحسنه بعض المعلمين (عطية، ٢٠٠٩، ص ٤٦٠).
- عدم اقتناع بعض المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة، واعتبارها إضاعة للوقت.
- عدم توافر البيئة التعليمية المناسبة للتطبيق، وحاجتها للوسائل التعليمية والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.
- الافتقار إلى المعلمين الذين يجيدون تطبيق استراتيجيات التدريس المتمايز.
- حاجتها للوقت المضاعف من المعلم للإعداد والتهيئة والتحضير (الجنوبي، ٢٠٢٠، ٤١٦).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية التدريس المتميز مع فئة ذوي صعوبات التعلم وفق متغيرات مختلفة وسنعرض في هذا الجزء الدراسات التي تمت الاستفادة منها من الأحدث إلى الأقدم مع توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف:

هدفت دراسة **العدوي والنبى (٢٠٢٢)** إلى تنمية القدرة المكانية، وحب الاستطلاع؛ لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤) تلميذ و(٢٥) تلميذة من تلاميذ الصف الرابع ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة واختبار القدرة المكانية ومقياس حب الاستطلاع، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى مهارات القدرة المكانية لدى تلاميذ عينة البحث في القياس البعدي لاختبار القدرة المكانية ككل.

أما **عبد الحميد (٢٠١٩)** فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة على تطبيق استراتيجيات التعليم المتميز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلم، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من الفرقة الرابعة مقسمة لمجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل منها (٣٠) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة باختبار مهارات التعليم المتميز وبطاقة التقويم الذاتي للطالبة المعلمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى توافر مهارات التعليم المتميز بشكل عام لدى الطالبات - المعلمات - بكلية الطفولة المبكرة/جامعة الفيوم لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج، كما بينت النتائج أن تطبيق البرنامج أدى إلى تنمية مهارات التعليم المتميز، وجود فعالية كبيرة للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الطالبات - المعلمات على تطبيق استراتيجيات التعليم المتميز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلم.

بينما قام **خليفة وعثمان (٢٠١٨)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج للتعليم المتميز المحوسب في ضوء الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم لتحسين الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية والانخراط في تعلم الرياضيات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، واعتمدت

الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ بالصف الرابع الابتدائي من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية ومقياس الانخراط في تعلم مادة الرياضيات إعداد/ الباحثين - البرنامج التدريبي - استمارة ملاحظة مهارات التعليم المتميز المحوسب، مقياس التقييم الذاتي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اختبار الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية، وكذلك مقياس الانخراط في تعلم مادة الرياضيات لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اختبار الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية وكذلك مقياس الانخراط في تعلم مادة الرياضيات لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

وبينت الدراسة التي قام بها عيد (٢٠١٦) وهدفت الدراسة إلى تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد باستخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمكفوفين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة النور للمكفوفين، وتمثلت أدوات الدراسة باختبار تحصيل واختبار مهارات التفكير الناقد للتلاميذ المكفوفين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي واختبار مهارات التفكير الناقد عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي، كما حقق استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية تأثيراً كبيراً في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى التلميذ المكفوفين بالصف السادس الابتدائي وبلغ (٠,٠٩)، و(٠,٩٩) على الترتيب.

واستهدفت دراسة شالوبا (Chalupa, 2004) التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على التعليم المتميز في المنهج الدراسي لتحسين التحصيل في مادة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الموهوبين، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من

(٥) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ولاية آيوا، وتمثلت أدوات الدراسة ببرنامج تدريبي ومقياس الخصائص السلوكية للموهوبين واختبار تحصيلي في مادة القراءة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى فعالية البرنامج القائم على التعليم المتمايز في المنهج الدراسي في تحسين التحصيل في مادة القراءة لدى عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية التدريس المتمايز مع فئة ذوي صعوبات التعلم وفق متغيرات مختلفة ويتضح من الدراسات السابقة الآتي:

- اختلفت الدراسة الحالية من حيث الهدف منها، وهو: تحديد مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم، والكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمات، عن الدراسات السابقة ومنها دراسة كلاً من دراسة عيد (٢٠١٦) ودراسة خليفة وعثمان (٢٠١٨).
- اتفقت الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي مع دراسة كل من عيد (٢٠١٦) حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة في استخدامها للمنهج التجريبي مع دراسة كلاً من دراسة العدوي والنبي (٢٠٢٢)، ودراسة خليفة وعثمان (٢٠١٨)، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٩).
- اختلفت الدراسة الحالية في عينة الدراسة من حيث تطبيقها على طالبات التلميذات ذوات صعوبات التعلم مع دراسة كلاً من عيد (٢٠١٦) حيث ارتكزت فيها العينات على التلاميذ المكفوفين بالصف السادس الأساسي، ودراسة خليفة وعثمان (٢٠١٨) حيث ارتكزت فيها العينة على تلاميذ بالصف الرابع الابتدائي من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٩) حيث ارتكزت فيها العينة على أطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلم.
- اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأداة المستخدمة في جمع المعلومات (استبانة) مع دراسة العدوي والنبي (٢٠٢٢) التي استخدمت الاستبانة أداة بحثية، كما اختلفت مع دراسة عيد

(٢٠١٦)، ودراسة خليفة وعثمان (٢٠١٨) حيث ارتكزت هذه الدراسات على أدوات بحثية أخرى مثل برنامج تعليمي، أو بطاقة ملاحظة، أو مقياس، أو اختبار أو مقابلة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادات الدراسة الحالية من البحوث، والدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- تخصيص الدراسة الحالية لمعلمات (التعليم العام) تحديداً وذلك لدورهن الفعال بجانب معلمات صعوبات التعلم في نجاح عملية تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم.
- تصميم أداة الدراسة الخاصة بالدراسة الحالية (مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتميز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها).
- تصميم مقابلة للكشف عن مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتميز الخاصة بالدراسة الحالية.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.
- بناء الإطار النظري للدراسة الحالية بمحاورها الأساسية كالتدريس المتميز.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج النوعي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث أنه يقوم على مجموعة من الخطوات الواسعة والشاملة ويعرّف بأنه "منهجية بحث في العلوم تركز على وصف الظواهر وصفاً دقيقاً وعلى الفهم الأعمق لها ويكون السؤال المطروح في البحث النوعي سؤال مفتوح النهاية ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة" (غباري وآخرون، ٢٠١٥، ص ٣٣).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التعليم العام بمدارس المرحلة الابتدائية الملحق بها برامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض في والبالغ عددهن (٤٦٩) معلمة، خلال العام الدراسي ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م، وتضم عينة البحث (٦٠) معلمة من معلمات التعليم العام ضمن

مدارس المرحلة الابتدائية الملحق بها برامج صعوبات التعلم بمينة في المنطقة الوسطى. حيث قامت الباحثة بسؤال المعلمات الـ (٦٠) فيما إذا كانوا قد سمعوا باستراتيجية التعليم المتمايز، فلم يجب سوى (٢٠) معلمة منهم ب (نعم) أنهم سمعوا بالاستراتيجية وقد قامت الباحثة بإكمال المقابلة مع المعلمات الـ (٢٠) فقط ممن سمعن بالاستراتيجية ويعرفون عنها.

أدوات الدراسة:

تم بناء مقابلة من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وذلك وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من المقابلة: يتمثل الهدف منها في تحديد مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم والتعرف على معوقاتهما.
- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث وعلى الأدب النظري المتعلق بالمنهج النوعي وإجراءات اختيار الأدوات المناسبة وخطوات إعدادها.
- اختيار نوع المقابلة وهي المقابلة شبه المقننة بما يتناسب والهدف منها، واختيار نمط الأسئلة المفتوحة.
- تحديد محاور الأسئلة في المقابلة، وهي على النحو الآتي: المحور الأول: خاص بمدى المعرفة باستراتيجية التدريس المتمايز، المحور الثاني خاص بمدى استخدامهن لاستراتيجية التعليم المتمايز، والمحور الثالث يتمثل بمعوقات تنفيذ استراتيجية التدريس المتمايز ضمن الفصل الدراسي ومقترحات للتغلب على تلك المعوقات.
- وضع الأسئلة الخاصة بكل محور من المحاور السابقة.
- إعداد المقابلة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم حول مناسبتها للهدف المحدد منها وسلامة صياغة أسئلتها ومدى كفايتها.

قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق السادة المحكمون على ضرورة إجرائها والخاصة بإضافة بعض الأسئلة أو تعديل في صياغة بعضها الآخر، وضرورة البدء بأسئلة تمهيدية تكسب العينة الشعور بالراحة والألفة وتكسر حاجز القلق أو الارتباك.

تجريب المقابلة من خلال تطبيقها على عينة تجريبية من المجتمع الأصلي للبحث وتمثلت في ثلاثة من معلمات صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض بعد التواصل معهم وإبداء رغبتهم في المشاركة وقد شرح الهدف من المقابلة لهم ثم تطبيقها بعد تحديد موعد اللقاء بكل منهم. وقد ساعدت الدراسة التجريبية للمقابلة على تحديد بعض نقاط القوة والضعف فيها وبالتالي القيام بتعديل بعض النقاط التي بحاجة للتعديل بما يؤدي إلى ضمان الحصول على نتائج موضوعية وصادقة.

وضع المقابلة في صورتها النهائية بحيث تكون جاهزة للتطبيق النهائي على العينة النهائية للبحث.

التحقق من صدق نتائج المقابلة وثباتها: وقد تم ذلك من خلال ما يأتي:

- **مراجعة الرفاق ومناقشتهم:** حيث عرضت الباحثة نتائج بحثها على عدد من زملائها في التخصص نفسه لتتم مراجعة النتائج التي تم التوصل إليها ثم المناقشة معهم والتوصل إلى القضايا المشتركة.
- **تدقيق المشاركين الأصليين في البحث لتحقيق الصدق التواصلي:** قامت الباحثة بتفريغ تسجيلات ثلاثة من المشاركين في البحث، وكتابة النتائج على ملف وورد ثم طباعتها وإرسالها للمشاركين الثلاث والطلب منهم مراجعة ما كُتب والتأكد من صحة تفريغ إجاباتهم دون زيادة أو نقصان، وقد أشار المشاركون الثلاث لصحة كل ما كتب بدقة وموضوعية.
- **التثليث أو التعددية:** قامت الباحثة بالتنوع في مكاتب التعليم التي تتبع لها المعلمات من أفراد عينة الدراسة بحيث تكون المعلومات أكثر مصداقية وغير محصورة في مكان أو مكتب واحد.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية للوصول إلى النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة:

- تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته.
- الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع البحثي.
- اختيار المنهج المناسب لطبيعة البحث وهو المنهج النوعي.
- تصميم أداة البحث وهي المقابلة

- التأكد من صدق المقابلة من خلال تجربتها على عينة استطلاعية
- وضع المقابلة في صورتها النهائية بحيث تكون جاهزة للتطبيق.
- الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق البحث.

تطبيق المقابلة:

بعد وضع المقابلة في صورتها النهائية وتحديد المجتمع الأصلي وعينة البحث النهائية تم تطبيقها وفق الخطوات الآتية:

- إعداد خطة كاملة لعملية المقابلة تشتمل على أهدافها والزمن الذي تجرى فيه المقابلة والظروف الفيزيائية والمناخية المحيطة بعملية إجراء المقابلة، وتحضير الأدوات اللازمة المساعدة لذلك للحصول على البيانات لا سيما أدوات تسجيل الصوت وتوقع المشاكل التي يمكن أن تحدث وتأمين بدائل لذلك. وقد قامت الباحثة باستئذان أفراد العينة بتسجيل صوتهم وتوضيح أن ذلك بهدف عدم ضياع أي جزء من المعلومات المقدمة من قبلهم.
- التنسيق مع أفراد العينة زمان ومكان إجراء المقابلة.
- بدء المقابلة بكلمات الترحيب والشكر لقبولهم المشاركة في البحث، وبناء علاقات جيدة معهم وإشعارهم بالأمان والراحة والألفة.
- البدء بمقدمة بينت فيها الباحثة أهداف المقابلة وأهميتها وضرورتها مما حفز المبحوثين ورفع درجة الاهتمام لديهم بالموضوع المطروح وتقديم إجابات واقعية ودقيقة ووافية.
- طرح الأسئلة تباعاً وفق دليل المقابلة مع التركيز على أن يكون ذلك بطريقة واضحة وسهلة ومباشرة.

عملت الباحثة على ترك المجال أمام المبحوثين لإضافة أي شيء يرغبون بإضافته، واختتمت جلسة المقابلة بشكر أفراد العينة على استجاباتهم وعلى الوقت الذي خصصوه للمقابلة واهتمامهم وإجاباتهم الكافية والمفيدة.

مرحلة تنظيم البيانات:

اختارت الباحثة طريقة تنظيم البيانات وفق محاور المقابلة الثلاث وليس على حسب الأفراد، وقد تم ذلك بشكل يدوي.

- **مرحلة تحليل البيانات:** قامت الباحثة بتفريغ إجابات المبحوثين بالاعتماد على مهاراتها وليس برامج التحليل، وتحتاج هذه المرحلة إلى كثير من الدقة والمرونة للوصول إلى أفضل النتائج، وقد تم اعتماد طريقة الترميز حيث تقوم الباحثة بكتابة إجابات المشاركين على الورق بصورة منظمة ثم قراءتها بتمعن ولأكثر من مرة ثم ترمز إجابات المشاركين بجملته معينة أو بوضعها بصورة رمز بكلمة أو كلمتين.
- **مرحلة مراجعة المعلومات والتأكد من مطابقة الرموز للبيانات الأساسية أي التأكد من صحة الترميز ودقة المواضيع التي تم ترميزها.**
- **مرحلة تصنيف البيانات وجمع المواضيع المتقاربة في مجموعة واحدة بغية ترتيبها واستبعاد ما ليس له علاقة بالبحث، ثم التوصل إلى التقرير النهائي للبحث وعرض النتائج وفق ترتيب أسئلة البحث الرئيسة.**
- **مرحلة التفسير:** حيث بدأت الباحثة بتفسير النتائج وربطها مع نتائج الدراسات السابقة. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج الدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ما مستوى معرفة معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تفريغ نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة المقابلة الخاصة بمستوى معرفة معلمات التعليم العام باستراتيجية التدريس المتمايز، وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

أجاب ما عدده (٢٠) معلمة بنسبة مئوية بلغت (٣٣,٣٣%) أنهم على معرفة باستراتيجية التدريس المتمايز، في حين أجابت (٤٠) معلمة بنسبة مئوية بلغت (٦٦,٦٦%) أنهم ليسوا على معرفة باستراتيجية التدريس المتمايز أو أنهم لم يسمعوا بها.

ويمكن القول بناء على النتائج السابقة أن هناك ضعفاً عام في معرفة المعلمات بهذه الاستراتيجية ويمكن أن يعزى ذلك إلى ضعف الرغبة لديهن في تطوير قدراتهن، أو عدم الاهتمام بالاطلاع والبحث عن استراتيجيات جديدة، كما يمكن أن يكون السبب هو عدم حصولهم على دورات تدريبية تتمحور حول هذه الاستراتيجية نتيجة عدم اهتمام إدارة المدرسة بها أو عدم معرفتهم بها أيضاً.

كما يمكن أن تعزى النتائج السابقة إلى كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتق معلمة التعليم العام مما يؤدي إلى ضيق الوقت وعدم قدرتها على القيام بتطوير ذاتي لقدراتها واطلاعها على بعض استراتيجيات التدريس ومن بينها التعليم المتمايز.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الحميد (٢٠١٩) التي أثبتت وجود ضعف في مستوى توافر مهارات التعليم المتمايز بشكل عام لدى الطالبات -المعلمات- بكلية الطفولة المبكرة/جامعة الفيوم.

وعند سؤال المعلمات (العشرين اللاتي سمعن بالاستراتيجية) عن إعطاء تعريف مختصر يعبر عن فهمهم لها جاءت النتائج وفق الآتي:

عبرت إحدى المعلمات عن فهمها للاستراتيجية بالقول: "تنوع الأنشطة والوسائل لتناسب جميع الطلاب"، وأخرى بالقول: "تدريس المادة لجميع الطلاب باستخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التعليمية"، وأجابت معلمة أخرى بقولها: "استراتيجية تهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب وليس طالب واحد"، في حين أجابت معلمة بالقول: "تميز الطالبة ذات الصعوبة في التعلم عن غيرها" ولاحظ من الإجابات السابقة قصور في فهم المعلمات اللواتي سمعن بالاستراتيجية حيث لم تعط أيًا منهن تعريف واضح وشامل لاستراتيجية التدريس المتمايز.

وفي تحليل نتائج الإجابة عن السؤال المتعلق بمدى مناسبة الاستراتيجية لتعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم، جاءت النتائج كلها لتؤيد مناسبة الاستراتيجية لذوي صعوبات التعلم، وفيما يأتي عينة من إجابات المعلمات عن هذا السؤال:

"أرى أنها مناسبة لصعوبة التعلم لأنها تراعي الفروق الفردية وتراعي احتياجاتهم"

"ملائمة الى حد ما لأنها تظهر الفروق الفردية لدى الطلاب وخبراتهم السابقة"
"مناسبة لأنها توفر الفرصة لمشاركة كل الطالبات بما فيهم ذوي صعوبات التعلم"

وجاءت إجابات المعلمات عن الأهداف التي تحققها الاستراتيجية مختصرة جداً حيث أجابت جميع المعلمات بهدف واحد فقط، وكانت تلك الإجابات وفق ما يأتي:

تحسين مستواهم وفهمهم وموازنة اقرانهم، وكونها تزيد من الدافعية لدى المتعلمين للتعلم، إضافة إلى رفع المستوى التحصيلي لدى الطلاب (بتكرار ٢)، وضمان حقهم في المشاركة مع باقي زميلاتهم وفهم الدرس (بتكرار ٣ مرات)، ومراعاة قدرات جميع الطالبات في الفصل، واكتساب المعلومات (بتكرار مرتين). إضافة إلى فهم كل طالبة في الفصل وما تحتاج من وسائل وأنشطة تناسب احتياجاتها (بتكرار ٤ مرات)، وتبسيط المعلومة لهم بالوسيلة المناسبة (بتكرار ٢)، وتحفيز وتشجيع الطالبة ومراعاة ظروفها، إضافة إلى مشاركة الطالبة من ذوي صعوبات التعلم.

ويلاحظ من الأهداف السابقة التي تم ذكرها من قبل المعلمات أنها تتوافق إلى حد ما مع الأهداف الرئيسة لاستراتيجية التعليم المتمايز لا سيما منها ما يتعلق بفهم احتياجات واهتمامات المتعلمين والعمل على تلبيتها مع مراعاة الفروق الفردية في تلك الاحتياجات أو الاهتمامات.

إلا أن المعلمات أغفلن هدف الاستراتيجية الرئيس في توفير فرص للمتعلمين للعمل وفق طرائق التدريس المختلفة وإعداد المتعلمين للقيام بمهام حياتية. وكان جل اهتمامهم متمركز في تحقيق فهم للمحتوى وتبسيط المعلومات وتسهيلها للمتعلمين بغية ضمان مشاركتهم وزيادة تحصيلهم.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة شالوبا (Chalupa, 2004) التي أثبتت فعالية التعليم المتمايز في تحسين التحصيل في مادة القراءة لدى عينة الدراسة. وكذلك مع دراسة عيد (٢٠١٦) التي أثبتت أن استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية قد حقق تأثيراً كبيراً في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى التلميذ المكفوفين بالصف السادس الابتدائي.

أما فيما يتعلق بمعرفة المعلمات بخطوات تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز، فقد جاءت النتائج وفق الآتي:

(١٣) من المعلمات لا يعرفن خطوات تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز وقد أجبن ب (لا أعرف) وبلغت نسبتهن (٦٥٪) من المعلمات اللواتي سمعن بالاستراتيجية أو يعرفنها.

في حين أن (٧) من المعلمات أجبن بمعرفتهن لخطوات تطبيق الاستراتيجية وذكرن الخطوات الآتية:

أجابت إحدى المعلمات بالخطوات الآتية: (تحديد الطالبات اللاتي لديهن مشكلة تعليمية ووضع الأنشطة المناسبة). وأجابت أخرى ب: (تحديد المهارات والقدرات الخاصة، واختيار استراتيجيات التدريس الملائمة، وتحديد المهام التي سيقوم بها المتعلم)، في حين أعربت ثالثة عن الخطوات التالية: (إنشاء اختبار أو طلب تقارير، أو أي نشاط آخر يراه مناسباً، فيما يراعي في ذلك اختلاف إدراكاتهم ومستوياتهم).

وأجابت معلمة أخرى بالقول: (في بداية العام أو الفصل الدراسي اعمل اختبار بسيط للقراءة والكتابة، ثم اكتشف قدرات الطالبات، ثم نوع في الوسائل والأنشطة فمنهم البصري ومنهم السمعي ومنهم الموهوب ومنهم من ذوي صعوبات التعلم).

ويلاحظ من الإجابات السابقة قصور في مدى فهم المعلمات أو معرفتهن لخطوات تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز، التي تقوم على مجموعة من الخطوات المتتابعة التي تبدأ بالتقويم القبلي ثم تحديد فئات المتعلمين ثم تحديد الأهداف واختيار الأنشطة وبعدها تنظيم البيئة التعليمية واختيار الاستراتيجيات التي تتناسب مع مستويات المتعلمين وتراعي الفروق الفردية بينها ثم تصميم الأنشطة وتكليف مجموعات المتعلمين بها وأخيراً التقويم البعدي لقياس مخرجات التعلم.

كما يلاحظ على الإجابات السابقة أنها ركزت على إجراء اختبار قبلي وهذا يتلاءم مع الخطوة الأولى من الاستراتيجية إضافة إلى اختيار الأنشطة إلا أنهم أهملوا باقي الخطوات وهذا يدل على معرفة دقيقة بخطوات تطبيق الاستراتيجية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ما مستوى استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات

ذوات صعوبات التعلم؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تفرغ نتائج إجابات المعلمات الـ (٢٠) - اللواتي يعرفن الاستراتيجية- عن السؤال الخاص بمدى استخدامهن لاستراتيجية التعليم المتميز، وجاءت الإجابات وفق الآتي:

(٨) من المعلمات يستخدمن الاستراتيجية بنسبة (٤٠٪) من المعلمات اللاتي يعرفن الاستراتيجية.

وتلك المعلمات الثمانية يستخدمنها عندما تقتضي الحاجة.

في حين أن (١٢) معلمة لا يستخدمن الاستراتيجية ونسبتهن (٦٠٪) من المعلمات اللاتي يعرفن الاستراتيجية.

وتشير النتائج السابقة إلى قصور في استخدام المعلمات لاستراتيجية التعليم المتميز، وقد يعود ذلك لأسباب متعددة منها: ما أثبتته نتائج السؤال السابق بعدم معرفتهن الدقيقة بخطوات تطبيق الاستراتيجية وهذا يؤدي إلى عدم استخدامهن لها، إضافة إلى ضعف الرغبة والدافع لديهن أو عدم توفر الوسائل والأدوات اللازمة لتطبيقها، كما قد يعود ذلك إلى عدم وجود معلم تربية خاصة في المدرسة يمكنه تقديم المساعدة للمعلمات عند الحاجة.

وعند سؤال المعلمات اللاتي يستخدمن استراتيجية التعليم المتميز عن الأدوار التي يقمن بها جاءت الإجابات وفق الآتي:

تتميز المهام الصفية، التخطيط والتعرف على قدرات وميول المتعلمين، التواصل مع أولياء الأمر إذا لزم الأمر، التعاون مع زميلاتهن في الفصل لتقديم المساعدة لهم والعمل بروح الفريق الواحد مما يزيد من دافعية التعلم"

في حين أجابت إحدى المعلمات بما يأتي: اختبار قدرات الطالبات، وتحديد الحاجات والقدرات، وتنويع الوسائل والأنشطة". وأجابت أخرى بما يأتي: التعرف على مستوى الطالبة، والتواصل مع ولي الأمر وتعزيز الجوانب الإيجابية لدى الطالب وتقليل الجوانب السلبية ما أمكن"

كما أجابت إحدى المعلمات بالقول: "تصميم الدروس المناسبة- وتصنيف الطلاب، والتعرف على الطلاب وكسب معرفة جديدة".

وتؤكد النتائج السابقة استخدام المعلمات الثمانية لاستراتيجيات التعليم المتميز نتيجة معرفتهن بالأدوار المطلوبة منهن عند تطبيق هذه الاستراتيجية لا سيما ما يتعلق منها باختبار قدرات الطالبات للتعرف على مستواه وتحديد الفروق الفردية وتصميم الأنشطة أو الدروس الملائمة لمراعاة تلك الفروق.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ما المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتميز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن؟
تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل إجابات المعلمات عن السؤال الخاص بالمقابلة بالمعوقات التي تحول دون استخدامهن التعليم المتميز، وقد جاءت الإجابات وفق الآتي:

أولاً: المعوقات المتعلقة بشخصية المعلمة: تم التوصل إلى المعوقات الآتية:

قلة المعرفة بهذه الاستراتيجية (٣ تكرار)، وضيق الوقت في الحصة أو عدم كفاية وقت الحصة (١٢ تكرار)، وكثرة الانشغال والمسؤوليات (٨ تكرار) وصعوبة السيطرة على وقت الحصة القصير، وكثرة الغياب، وعدم البحث أو التوسع في الاطلاع على هذه الاستراتيجية من قبل المعلمات، وعدم حضور دورات تتعلق بطريقة التعامل مع ذوي صعوبات التعلم في الصف.
وقد ذكرت بعض المعلمات معوق يتعلق "بصعوبة الإدارة الصفية بسبب كثرة الطالبات في الفصل الواحد". كما أجابت اثنتين من المعلمات بسبب "الظروف الصحية".

ويلاحظ من الإجابات السابقة أن ما عدده (١١ من المعلمات) شكون من عدم كفاية وقت الحصة وقد عزت اثنتين من المعلمات ذلك إلى صعوبة إدارة الوقت في الحصة مما يؤدي إلى كفاية الوقت المتاح.

ثانياً: المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية:

تم التوصل إلى المعوقات الآتية:

عدد الطالبات الهائل في البيئة الصفية وازدحام الفصول (تكرار ١٨) وضيق المكان والتهوية غير الجيدة، وعدم توفر الوسائل والتقنيات اللازمة (٩ تكرارات)، وعدم وجود معلم مساعد.

ثالثاً: المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور:

تم التوصل إلى المعوقات الآتية:

عدم التعاون مع المعلمات أو المدرسة وتبادل المعلومات (تكرار ١٣)، أو متابعة أبنائهم (تكرار ٩)، وعدم التواصل الفعال أو عدم التواصل أو صعوبته (٦ تكرار)، كثرة التذمر من حرص المعلمة، وعدم التعاون، والنظر إلى المعلمة على أنها المحور الوحيد لنقل المعرفة للطالبة وبالتالي الاعتماد الكلي عليها (٢ تكرار)، واللامبالاة، وقلة التحفيز والتشجيع.

رابعاً: المعوقات المتعلقة بإدارة المدرسة:

تم التوصل إلى المعوقات الآتية:

منها: عدم الدعم أو التشجيع للمعلمات (تكرار ٧)، عدم توفير الوسائل والأدوات، (تكرار ١٤) أي عدم تزويد الفصول الدراسية بالأجهزة مثل أجهزة العرض، السبورات التفاعلية، حيث من الصعب على المعلمة التنقل بها بين الفصول. وعدم قيام الإدارة بتقليل الأعباء على المعلم. وعدم حرص المديرية على توفير الدورات التدريبية التي تساعد في تدريس ذوي صعوبات التعلم. وعدم توفير معلم مساعد متخصص بتعليم ذوي صعوبات التعلم.

يلاحظ من النتائج السابقة اتفاق المعلمات على معظم المعوقات لا سيما منها المتعلقة بأولياء الأمور والإدارة المدرسية، إذ يؤدي كلاً منهما دوراً كبيراً في مساعدة المعلمة على القيام بالمهام المطلوبة منها، وإن أي تقصير من قبل كل من الأولياء أو الإدارة يؤدي إلى تراجع دافعية المعلمة وضعف رغبتها في القيام بما هو مطلوب منها ومن ذلك استخدام استراتيجية التعليم المتمايز. لا سيما وأن هذه الاستراتيجية تتطلب معرفة مستوى وقدرات الطالبات أولاً وهذا لا يمكن

أن يتم دون مساعدة أولياء الأمور والتواصل الفعال معهم، كما لا يمكن استخدام هذه الاستراتيجية دون توفير الأدوات والوسائل اللازمة لتطبيقها وهذا من مهمة الإدارة وإن تقصير الإدارة أو عدم قدرتها على توفير تلك الأدوات يؤدي إلى عدم تمكن المعلمة من تطبيقها.

تتفق النتائج السابقة مع ما أشار إليه عديّة (٢٠٠٩) في وجود عدد من العوائق والعقبات لاستراتيجية التعليم المتمايز ومنها الحاجة إلى تنظيم خاص لبيئة التعلم وإلى معلم يمتلك قدرة عالية في التدريس. كما تتفق مع ما جاء به الجنوبي (٢٠٢٠) من معوقات تتعلق بالافتقار إلى المعلمين الذين يجيدون تطبيق هذه الاستراتيجية وحاجتها للوقت المضاعف من المعلم للإعداد لها والتحضير والتنفيذ.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

ما المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حصر إجابات المعلمات عن السؤال الخاص بالمقترحات في المقابلة، وحساب تكرارات الإجابات، وقد جاءت المقترحات وتكراراتها وفق الآتي:

- تهيئة البيئة المدرسية لتنفيذ استراتيجيات التدريس المتمايز. (٣ تكرار)
- إقامة ورش عمل للمعلمات لتدريبهن على استراتيجية التعليم المتمايز (١١ تكرارات).
- تقليص أعداد المتعلمين في الفصول مما يسهم وبشكل فعال في الحد من تكاسل بعض المتعلمين (٩ تكرارات)
- وتوفير الأدوات. (١٣ تكرار)
- توعية المعلمات وأولياء الأمور بأهمية الاستراتيجية. (٣ تكرار)
- تكليف معلم إضافي بمساعدة المعلم في مهامه وحبذا لو يكون معلم تربية خاصة. (٤ تكرار)
- تكثيف المعلم لدراسته وبحثه عن استراتيجيات التعليم المتمايز.
- التعاون بين جميع منسوبي المدرسة للتخفيف من المعوقات.

يلاحظ من المقترحات السابقة تركيز المعلمات على توفير الأدوات بالدرجة الأولى ثم إقامة ورش عمل أو دورات تدريبية للمعلمات لاطلاعهن وتدريبهن على هذه الاستراتيجية إضافة إلى تقليل عدد الطالبات في الفصل الواحد بما يسمح بتطبيق الاستراتيجية، ويعود ذلك إلى أن هذه المقترحات تمثل حلولاً للصعوبات والمعوقات التي أكدت المعلمات على وجودها في السؤال السابق وهذا يدل على انسجام إجاباتهن وجديتهن في الإجابة عن أسئلة المقابلة، لا سيما وأن عدد من المعلمات أعربن عن رغبتهن في البحث والاطلاع لزيادة معرفتهن باستراتيجية التعليم المتمايز. وتتفق النتائج السابقة التي أكدت على أهمية تدريب المعلمات على استراتيجية التعليم المتمايز مع نتائج دراسة عبد الحميد (٢٠١٩) التي أثبتت أن تطبيق برنامج تدريبي أدى إلى تنمية مهارات التعليم المتمايز لدى الطالبات المعلمات عند تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلم.

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

أولاً: ملخص عام للنتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

وجود ضعف عام في مدى معرفة معلمات التعليم باستراتيجية التعليم المتمايز، إذ بلغت نسبة المعلمات اللواتي يعرفن الاستراتيجية (٣٣,٣٣%) مقابل (٦٦,٦٦%) لم يسمعن بها أبداً. تباينت المعلمات اللواتي يعرفن الاستراتيجية في مدى فهمهن لها وقدرتهن على إعطاء تعريف كامل وواضح عنها، إذ لم تتمكن أيًا منهن إعطاء تعريف دقيق للاستراتيجية. إن (١٣) من المعلمات اللواتي يعرفن الاستراتيجية لا يعرفن خطوات تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز وقد أجبن ب (لا أعرف) وبلغت نسبتهن (٦٥%) من المعلمات اللواتي سمعن بالاستراتيجية أو يعرفنها، في حين أن (٧) من المعلمات أجبن بمعرفتهن لخطوات تطبيق الاستراتيجية، وقد كانت الخطوات التي ذكرنها غير دقيقة وغير كاملة العناصر.

أثبتت النتائج أن (٨) من المعلمات يستخدمن الاستراتيجية بنسبة (٤٠٪) من المعلمات اللاتي يعرفن الاستراتيجية، وتلك المعلمات الثمانية يستخدمنها عندما تقتضي الحاجة، في حين أن (١٢) معلمة لا يستخدمن الاستراتيجية ونسبتهن (٦٠٪) من المعلمات اللاتي يعرفن الاستراتيجية.

أثبتت النتائج وجود عدد من المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التعليم المتمايز منها: المعوقات المتعلقة بشخصية المعلمة مثل: قلة المعرفة بهذه الاستراتيجية (٣ تكرار)، وضيق الوقت في الحصة أو عدم كفاية وقت الحصة (١٢ تكرار)، وكثرة الانشغال والمسؤوليات (٨ تكرار) وصعوبة السيطرة على وقت الحصة القصير. في حين أن من المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية ذكرت المعلمات: عدد الطالبات الهائل في البيئة الصفية وازدحام الفصول (تكرار ١٨) وضيق المكان والتهوية غير الجيدة، وعدم توفر الوسائل والتقنيات اللازمة (٩ تكرارات)، وعدم وجود معلم مساعد. ومن المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور: عدم التعاون مع المعلمات أو المدرسة وتبادل المعلومات (تكرار ١٣)، أو متابعة أبنائهم (تكرار ٩)، وعدم التواصل الفعال أو عدم التواصل أو صعوبته (٦ تكرار)، ومن المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية: عدم الدعم أو التشجيع للمعلمات (تكرار ٧)، عدم توفير الوسائل والأدوات، (تكرار ١٤).

قدمت المعلمات عدد من المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحول دون استخدام استراتيجية التعليم المتمايز منها: توفير الأدوات اللازمة للتطبيق، وإقامة ورش عمل للمعلمات لتدريبهن على استراتيجية التعليم المتمايز، وتقليل عدد الطالبات في الفصل الواحد بما يسمح بتطبيق الاستراتيجية.

ثانياً: التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يأتي:

- تبني جميع مقترحات المعلمات من أفراد عينة الدراسة التي قدمنها في سبيل التغلب على المعوقات التي تحول دون تطبيق التعليم المتمايز لا سيما ما يتعلق منها بتكثيف ورش العمل والدورات التدريبية للمعلمات لاكتساب مهارات تطبيق هذه الاستراتيجية.

- تقديم حوافز تشجيعية للمعلمين والمعلمات الذين يقومون بتطوير ذاتي لأنفسهم سواء ما يتعلق بمهاراتهم الخاصة أو مهاراتهم في تطبيق استراتيجيات التدريس المناسبة لطلبتهم.
- توجيه إدارات المدارس لتقديم مزيد من الدعم والتشجيع للمعلمين لاستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز.
- العمل على تأمين البيئة الصفية المناسبة والداعمة لتطبيق استراتيجيات التدريس المتمايز بما يسهل عمل المعلم في هذا المجال.
- توفير مصادر تعلم متنوعة ومساندة للمعلمين لتعزيز معرفتهم باستراتيجيات التعليم المتمايز وخطوات تطبيقها وأدوارهم فيها.
- توفير دورات تدريبية خاصة بإكساب المعلمين والمعلمات مهارة إدارة الوقت في الحصة الصفية بحيث لا يشكون من ضيق وقت الحصة نتيجة نقص مهاراتهم في إدارة الوقت.
- إجراء دراسة تتناول اتجاهات أولياء الأمور نحو التعاون مع المدرسة والمعلمات في تعليم أبنائهم ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء دراسة تتناول اقتراح برنامج تدريبي للمعلمات لاكتساب مهارات تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز.
- إجراء دراسة تستهدف مدى تركيز برامج إعداد المعلمين على استراتيجيات التدريس الحديثة ومن بينها التعليم المتمايز.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبا عود، ع. وآل ثنيان، ع. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام تطبيق نان ويلي التعليمي على الجهاز اللوحي (IPad) في تعليم كتابة الحروف الهجائية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية، ٨(١)، ٢٤٣-٢٧٧.
- ابراهيم، ق. (٢٠١٥). المعوقات التي تواجه خدمات الرعاية الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين وسبل معالجتها من منظور الخدمة الاجتماعية الدولية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٨(٢)، ٢٨٣-٣٠٦.

أبو نيان، إ. (١٤٤٤). خدمات صعوبات التعلم في المملكة: الوضع الراهن والاحتياجات المستقبلية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع للإعاقة والتأهيل. الرياض، المملكة العربية السعودية.

البتال، ز. (٢٠١٩). مستوى الممارسة لعملية الاستشارة والعمل الجماعي بين معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم معلمي الفصول العادية في المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة الملك فيصل، ٢٠ (٣)، ٥٨-١٦.

البدارين، أ. (٢٠٢١). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مقرر اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٧، ٦٥٤-٦٣٦.

التازي، ن. (٢٠٢٠). طبيعة العلاقة بين أسلوب حل المشكلات والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٥ (١٥)، ٢٣٤-٢٠٥.

التعلم لتحسين الحل الإبداعي لمشكلات الرياضيات والانخراط في تعلم الرياضيات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦ (٢٣)، ٦٧-١٣٧.

جراح، ن، والناطور، م. (٢٠٢١). أثر استخدام التطبيقات الذكية على اكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف الرابع الساسي ذوي صعوبات التعلم الحاسوبية في الأردن. المجلة العلمية، ٣٧ (١٠)، ١٢٧-١٥٥.

الجنوبي، ع. (٢٠٢٠). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية، ١٨٦، ٤٠٣-٤٥٨.

الحليسي، م. (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى]. قاعدة بيانات شمعة للخدمات البحثية والتربوية.

الخصيري، م. (٢٠٢١). فعالية برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي في خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. مجلة بحوث العلوم التربوية، ١، ٦٩-٣٠.

- الخفاجي، س. (٢٠١٧). أثر استعمال استراتيجيات التعليم المتميز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ٣٥، ٧٢٧-٧٤٦.
- خليفة، و. وعيسى، م. (٢٠١٨). فعالية برنامج للتعليم المتميز المحوسب في ضوء الذكاءات المتعددة وأساليب
- الربيعان، ع. والمطيري، ع. (٢٠٢٢). دراسة تقييمية لمستوى أداء ذوي صعوبات التعلم في اختبار القدرات العامة وفق بعض المتغيرات. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، ١٣، ١١١-١٥٠.
- رحمة، أ. (٢٠١٧). أثر توظيف التدريس المتميز في تنمية بعض مهارات الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية بغزة.
- الرمضيني، خ. (٢٠٢١). التفكير الايجابي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*، ١، ٢٦٤-٣٠٢.
- السعيد، ه. (٢٠١٠). *صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق والعلاج*. مكتبة الانجلو المصرية.
- سليم، ا. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٣ (٣)، ٢٩٦-٣١٨.
- طبيشي، ب. وممادي، ش. (٢٠١١). مدى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية (التخطيط اليومي نموذجًا). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٩ (٤)، ٧٠٥-٧٣١.
- عبد الحميد، س. (٢٠١٩). برنامج تدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة على تطبيق استراتيجيات التعليم المتميز لأطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات التعلم [رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة آل البيت]. قاعدة بيانات شمعة للخدمات البحثية التربوية.
- العتيبي، س. (٢٠٢٠). مستوى معرفة واستخدام معلمات الفصول العادية لاستراتيجية تدريس الأقران مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ٥٧-٩٨.

العدوي، م. والنبي، ي. (٢٠٢٢). أنشطة متميزة لتنمية القدرة المكانية وحب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات تعلم الرياضيات. المجلة التربوية، ٩٦، ٣٥٩-٢٨٦.

عطية، محسن علي. (٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديد في التدريس. عمان: دار الصفا للنشر. العنزي، س. والشمري، ص. (٢٠٢٢). معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتميز للطلبة الموهوبين في الفصول العادية من وجهة نظرهم. مجلة الطفولة والتربية، ٤١٧-٣٨٤. عيد، أ. (٢٠١٦). استخدام إستراتيجية التعليم المتميز في الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى التلاميذ المكفوفين بالصف السادس الأساسي. جامعة دمياط.

غباري، ثائر؛ وأبو شندي، يوسف؛ وأبو شعيرة، خالد. (٢٠١٥). البحث النوعي في التربية وعلم النفس. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. عمان.

الفريخ، ن، السحيباني، م. (٢٠٢١). الكفايات التدريسية وعلاقتها بالدافعية المهنية لدى معلمي صعوبات التعلم. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، ١٢، ١١١-٥٩.

قزيم، م. وهرمز، ج. (٢٠٢١). فعالية استراتيجية التعليم المتميز في إكساب المفاهيم الرياضية للتلاميذ المتأخرين دراسياً للصف الأول المتوسط. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ١، ٣٧٢-٣٥٣.

محمد، ر. (٢٠٢١). بناء مقياس تشخيصي للأكسيثيميا وعلاقته بصعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية، ٣٧(٢)، ٥٢٩-٥٠١.

مرسي، ه. (٢٠٢١). فاعلية التعليم المتميز في تدريس الرياضيات لتنمية النزعة الرياضية المنتجة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية ببنها، ١٣٦(٢)، ٤٣٣-٤٧٤.

وزارة التعليم. (١٤٣٦، أ). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (٢٠٢٠، ب). دليل معلم صعوبات التعلم للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bantis, Alexandros, M. (2008). *using task based instruction to provide differentiated instruction for english language learners* Jun published master , thesis .universty of south callforni[. Eric.
- Campbell, (2008) B Handbook of Differentiated Instruction Using the Multiple Intelligences Lesson Plans and More, Boston: Pearson Education, Inc.p1.
- Cnalupa ،Erin (2004) The Effects of Differentiate d Instruction on Fifth Grade Gifted and Talented Students. Unpublished master's thesis University of Graceland.
- Gangi, S. (2011). Differentiated Instruction Using Multiple Intelligences in the Elementary School Classroom »-Unpublished master's thesis: University of WisconsinStout.
- Gregory, G.H, & chapman, c. (2007). *Differentiated instruction strategies one size doesn't fil all (2nd ed)*. Thousand oaks. CA: Corwin press.
- Leong, L. & Ahmadi, S. M, (2017). An Analysis of Factors Influencing Learners' English Speaking Skill. *International Journal of Research in English Education*. Vol.2 (1), P. 34- 41.
- Namkung, J, Penge, P. (2018). Learning Disabilities In Frey, B.B.(Ed), The SAGE Encyclopedia Of Educational Research, Measurement and Evaluation (pp.2-6). Thousand Oaks: SAGE Publications.
- Tomlinson, C., (2001). *How to Differentiate Instruction In Mixed- ability Classroom*. Virginia; ASCD.

ملحق (١)

المقابلة في صورتها الأولية

مقابلة لبحث مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز

مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها.

المعلمة الفاضلة:

تحية طيبة وبعد.....

تقوم الباحثة بإجراء بحث علمي بعنوان: (مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتميز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها).

وكجزء من متطلبات هذه البحث قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة التي تمثلت بمقابلة يتحدد الهدف منها في تحديد مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتميز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقات ذلك، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة عملية في تعليم الطالبات ذوات صعوبات التعلم، فإنه لمن دواعي سرور الباحثة أن تكوني أحد أعضاء الدراسة التي سيتم إجراء المقابلة معهم للاستفادة من آرائكم وملاحظاتكم القيمة حول استراتيجية التعليم المتميز، لذا نرجو الباحثة منك الإجابة بصدق وموضوعية عن أسئلة المقابلة، علماً أن كل الإجابات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

كما أرجو منك التكرم مشكورة بملء البيانات الخاصة الآتية:

البيانات الأولية لبطاقة المقابلة:

الرمز	
المؤهل العلمي	
عدد سنوات الخبرة	
تاريخ المقابلة	
الوقت	

شاكرة لكم حسن تعاونكم

٢-أسئلة المقابلة:

م	السؤال
	ما استراتيجيات التعليم التي تستخدمينها في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:
	هل سمعت باستراتيجية التدريس المتميز؟ الإجابة: نعم () لا () إذا كانت الإجابة نعم: عبري عن فهمك لها بتعريف يوضحها.

الإجابة: ما مدى مناسبة استراتيجية التدريس المتمايز لتعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظرك؟ ولماذا؟ الإجابة:	
الإجابة: ما الأهداف الرئيسية التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام استراتيجية التدريس المتمايز من وجهة نظرك؟ الإجابة:	
الإجابة: من وجهة نظرك ما الخطوات التي يتم اتباعها عند تطبيق استراتيجية التدريس المتمايز؟ الإجابة:	
الإجابة: هل تستخدمين استراتيجية التدريس المتمايز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة: نعم () لا ()	
الإجابة: ما مدى استخدامك لها؟ الإجابة: يومية () أسبوعياً () عندما تقتضي الحاجة ()	
الإجابة: ما هي الأدوار التي تقومين بها في أثناء استخدام هذه الاستراتيجية؟ الإجابة:	
الإجابة: ما المواد الدراسية التي تدرسينها وفق استراتيجية التدريس المتمايز؟ وأيها أكثر استخداماً ولماذا؟ الإجابة:	
الإجابة: قد يكون هناك بعض المعوقات أو التحديات التي تواجهك في أثناء تطبيق استراتيجية التدريس المتمايز، فمن خلال تجربتك الشخصية ما المعوقات المتعلقة بشخصيتك التي تواجه استخدامك لاستراتيجية التدريس المتمايز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	
الإجابة: ما المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية التي تواجه استخدامك لاستراتيجية التدريس المتمايز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	
الإجابة: ما المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور التي تقف في وجه استخدامك لاستراتيجية التدريس المتمايز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	
الإجابة: ما المعوقات المتعلقة بإدارة المدرسة التي تقف في وجه استخدامك لاستراتيجية التدريس المتمايز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	
الإجابة: ماذا تقترحين للتغلب على تلك المعوقات التي تواجه تطبيق استراتيجية التدريس المتمايز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	

الباحثة:

ضحى سمحان
الدوسري

ملحق (٢)

محكمي المقابلة

"إعداد الباحثة"

قائمة بأسماء السادة المحكمين للمقابلة

الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
أ/ خالد المحرج	عضو هيئة التدريس	قسم التربية الخاصة	جامعة الملك سعود
د/ عبد العزيز البدر	دكتوراه	الفلسفة في التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم	جامعة الملك سعود
أ.م فوزة الزميع	أستاذ مساعد	التربية الخاصة	جامعة الملك سعود
أ.م نعيمة الحسن	أستاذ مساعد	التربية الخاصة	جامعة الملك سعود

* الأسماء التي جاءت بالجدول مرتبة أبجدياً

ملحق (٣)

المقابلة في صورتها النهائية
مقابلة

المعلمة الفاضلة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تقوم الباحثة بإجراء بحث علمي بعنوان: (مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتميز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها).

وكجزء من متطلبات هذه البحث قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة التي تمثلت بمقابلة يتحدد الهدف منها في تحديد مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتميز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقات ذلك، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة عملية في تعليم الطالبات ذوات صعوبات التعلم، فإنه لمن دواعي سرور الباحثة أن تكوني أحد أعضاء الدراسة التي سيتم إجراء المقابلة معهم للاستفادة من آرائكم وملاحظاتكم القيمة حول استراتيجية التعليم المتميز، لذا ترحو الباحثة منك الإجابة بصدق وموضوعية عن أسئلة المقابلة، علماً أن كل الإجابات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

أرجو منك التكرم مشكورة بملء البيانات الخاصة الآتية:

البيانات الأولية لبطاقة المقابلة:

الرمز	
المؤهل العلمي	
عدد سنوات الخبرة	
تاريخ المقابلة	
الوقت	

شاكرة لكم حسن تعاونكم

٢- أسئلة المقابلة:

السؤال	م
ما استراتيجيات التعليم التي تستخدمونها في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	
هل سمعت باستراتيجية التدريس المتميز؟ الإجابة: نعم () لا () إذا كانت الإجابة نعم: عبري عن فهمك لها بتعريف يوضحها. وماذا تعرفين عنها؟ الإجابة:	
ما مدى مناسبة استراتيجية التدريس المتميز لتعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظرك؟ ولماذا؟ الإجابة:	
ما الأهداف الرئيسية التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام استراتيجية التدريس المتميز من وجهة نظرك؟ الإجابة:	
ما الخطوات التي يتم يمكن اتباعها عند تطبيق استخدام استراتيجية التدريس المتميز؟ الإجابة:	
هل تستخدمين استراتيجية التدريس المتميز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة: نعم () لا ()	
ما مدى استخدامك لها؟ الإجابة: يوميًا () أسبوعيًا () عندما تقتضي الحاجة ()	
ما هي الأدوار التي تقومين بها في اثناء استخدام هذه الاستراتيجية؟ الإجابة:	
ما المواد الدراسية التي تدرسينها وفق استراتيجية التدريس المتميز؟ وأيها أكثر استخداماً ولماذا؟ الإجابة:	
ما هي المعوقات الشخصية والتي واجهتك عند استخدامك لاستراتيجية التدريس المتميز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	
ما هي المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية التي واجهتك عند استخدامك لاستراتيجية التدريس المتميز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	
ما هي المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور التي واجهتك عند استخدامك لاستراتيجية التدريس المتميز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	
ما هي المعوقات المتعلقة بإدارة المدرسة التي واجهتك عند استخدامك لاستراتيجية التدريس المتميز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	
ما هي اقتراحاتك للتغلب على تلك المعوقات عند استخدام استراتيجية التدريس المتميز في تعليم التلميذات ذوات صعوبات التعلم؟ الإجابة:	

الباحثة

ضحى سمحان
الدوسري